

رِسَالَةُ الطَّرِيقِ إِلَى عِلْمِ التَّجْوِيدِ

تأليف

محمد سالم محيسن

المحاضر بكلية الآداب جامعة الخرطوم
وعضو لجنة تصحيح المصاحف ومراجعتها
بإدارة البحوث والثقافة بالأزهر الشريف

حقوق الطبع محفوظة للذؤلف

مَكْتَبَةُ الْقِسَائِرِ

لصاحبها: علي يوسف سليمان

شباع الصنادقية: ميدان الأزهر بمصر
ص.ب. ٩٤٦ - تليفون ٩٠٥٩٠٩

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ وَعَلَّمَهُ الْبَيَانَ ..

والصلاة والسلام على رسول الله المنزل عليه « وَرَتَّلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا » .

وبعد : فإن الله تبارك وتعالى قد تكفل بحفظ القرآن الكريم ، وأكد ذلك

في قوله « إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ » .

ولا يزال المسلمون على مدى العصور والذهور يتسابقون إلى اكتساب شرف

خدمة هذا الكتاب المجيد - تعليماً ، وتدويناً ، وتسجيلاً .

ولقد كان من نعم الله على أن أكون ضمن من أوقفوا حياتهم على دراسة علومه

انقرآن الكريم .

وإن هذا الجهد المتواضع الذي بذلته في كتابي هذا « مرشد المرید » إلى علم التجويد .

أرجو أن يكون في موضع القبول ، وإنني أسأل الله تبارك وتعالى أن ينفع به

كل مشتغل بهذا الفن الجميل ، وأن يجعله في صحائف أعماله .

إنه خير مسئول وأكرم مأمول .

المؤلف

محمد محمد سالم محيسن

المدرس بالأزهر

٩ ذوالحجة سنة ١٣٨٩ هـ

١٥ فبراير سنة ١٩٧٠ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة في علم التجويد

- تعريفه: التجويد لغة: التحسين - يقال: جوّد الشيء أى حسّنه .
اصطلاحاً: إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه
والمرد به ترتيل القرآن الكريم كما أنزله الله تعالى .
- ٢ - حكمه : العلم به فرض كفاية ، والعمل به فرض عين على كل من
يُرِيد أن يقرأ شيئاً من القرآن الكريم .
- ٣ - موضوعه : القرآن الكريم ، قيل والحديث .
- ٤ - فضله : هو من أشرف العلوم لتعلقه بكتاب الله تعالى .
- ٥ - غايته : صَوْن اللسان عن الخطأ في القرآن الكريم .
- ٦ - فاعده : الفوز بسعادة الدارين .

الاستعاذة

حكمها: هي مستحبة وقيل واجبة عند إرادة قراءة شيء من القرآن الكريم،
ولفظها المختار [أعوذ بالله من الشيطان الرجيم] .

البسملة

لا خلاف في الإتيان بها أول كل سورة عدا سورة براءة، وذلك لكتابتها
في المصحف . أما سورة براءة فلا يجوز الإتيان بها في أولها . وذلك لعدم
كتابتها في المصحف لأنها نزلت بالسيف . ويستحب الإتيان بها عند
قراءة أي جزء من القرآن الكريم عدا أوائل السور .

النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة: هي التي لا حركة لها مثل [نن، عن] . والتنوين: هو نون ساكنة زائدة

تلقح آخر الاسم لفظاً وتفارقه في الخط والوقف، وعلامته الضمّتان أو الفتحّتان، أو الكسرتان. مثل: عَلِيمٌ، حَكِيمًا، مِنْ غَفُورٍ.

أحكام النون الساكنة والتنوين أربعة وهي :

١- الإظهار ٢- الإدغام ٣- الإقلاب ٤- الإخفاء

الحكم الأول [الإظهار] :

وهولغة: البيان، واصطلاحاً: إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر . .

حروف الإظهار ستة وهي :

١- الهزة ٢- الهاء ٣- العين ٤- الحاء ٥- الغين ٦- الخاء

أمثلة على إظهار النون الساكنة والتنوين :

حرف الإظهار	مثال التنوين ولا يكون إلا من كلمتين	مثال نون الساكنة	
		من كلمتين	من كلمة
ء	رَسُولٌ أَمِينٌ	وَمِنْ أَهْلِ	يِنَّاؤُنَ
هـ	فَرِيْقًا هَدَى	مَنْ هَاجَرَ	يَنْهَى
ع	سَمِيعٌ عَلِيمٌ	مَنْ عَمِلَ	أَنْعَمْتَ
ح	غَفُورٌ حَلِيمٌ	مِنْ حَكِيمٍ	يَنْحِتُونَ
غ	مَاءٌ غَدَقًا	مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ	فَسَيَنْغِضُونَ
خ	يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ	مِنْ خَوْفٍ	الْمُنْحَنِقَةُ

الشرح والتوضيح

من الأمثلة السابقة المبينة في الجدول يتبين لنا أن النون الساكنة أو التنوين

الحكم الثاني [الإدغام]

وهولغة: إدخال الشيء في الشيء، واصطلاحاً: النطق بالحرفين حرفاً كالثاني مشدداً.

حروف الإدغام ستة وهي:

١- الياء ٢- النون ٣- الميم ٤- الواو ٥- اللام ٦- الراء.

أمثلة على إدغام النون الساكنة والتنوين:

نوع الإدغام	حرف الإدغام	مثال التنوين	مثال النون الساكنة
بغنة	ي	يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ	إِن يَقُولُونَ
»	ن	أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ	مِن نِّعْمَةٍ
»	م	صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا	مِن مَّالٍ جَلِيلٍ
»	و	جَنَاتٍ وَعُيُونٍ	مِن وَآوَاتٍ
بغير غنة	ل	هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ	لَئِن لَّمْ يَنْتَه
»	ر	فِي عَيْشَةٍ رَّاضِيَةٍ	مِن رَّبِّهِمْ

الشرح والتوضيح

من الأمثلة السابقة المبينة في الجدول يتبين لنا أن النون الساكنة أو التنوين إذا وقع بعد أحدهما حرف من الحروف الستة السابقة والتي يجمعها كلمة "يرملون" تدغم فيه بحيث ينطق بالحرفين حرفاً كالثاني مشدداً. واعلم أن الإدغام ينقسم إلى قسمين: إدغام بغنة وإدغام بغير غنة. فالإدغام بغنة: يكون في الأربعة الأحرف الأولى من الأمثلة والتي يجمعها كلمة "ينمو"، والإدغام بغير غنة يكون في الحرفين الأخيرين وهما: اللام، والراء.

ويشترط في الإدغام أن يكون من كلمتين بحيث تكون النون الساكنة

[٧]

اوالتنوين في آخر الكلمة الأولى ويكون حرف الإدغام في أول الكلمة الثانية . فإذا كانت النون الساكنة وحرف الإدغام في كلمة واحدة كان حكم النون الإظهار . مثل : «الدُّنْيَا، بُنْيَانٌ، قِنْوَانٌ، صِنْوَانٌ» ، ويسمى إظهاراً مطلقاً . قال صاحب التحفة :
والشان إدغام بستة أتت في يرملون عندهم قد ثبتت
لكمها قسما ن قسم يدغما فيه بغنة بينمو علما
الإإذا كان بكلمة فلا تدغم كدنيا ثم صنوان تلا
تمرين على إدغام النون الساكنة والتنوين :

الأمثلة	الإجابة عليها
مَنْ يَعْمَلْ	إدغام بغنة لأنه وقع بعد النون الساكنة الياء وهي من حروف الإدغام بغنة
مِنْ مَالٍ	الميم
مِنْ نِعْمَةٍ	النون
مِنْ رَبِّهِمْ	الراء
مَا لَأُتْبَدَأَ	بعد التنوين اللام

نموذج أسئلة مطلوب الإجابة عليها :

السؤال	الجواب
١- عرف الإدغام ؟	
٢- إلى كم قسم ينقسم الإدغام ؟	
٣- اذكر حروف الإدغام بغنة ؟	
٤- اذكر أربعة أمثلة للإدغام بغنة ؟	
٥- ما حكم النون الساكنة إذا وقع بعدها الراء ؟	

الحكم الثالث [الإقلاب]

وهي لغة : تحويل الشيء من وجهه ، والمصطلح : قلب النون الساكنة أو التنوين

عاري عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف المخفي .

حروف الإخفاء خمسة عشر وهي :

الضاد - الدال - الثاء - الكاف - الجيم - الشين - القاف
السين - الدال - الطاء - الزاي - الفاء - التاء - الضاد - الفاء

وهي الحروف الأولى من كلمات هذا البيت :

صَفَّ ذَاتَنَا كَمَا جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمَ طَيْبًا زِدْ فِي تَقَى ضَعُ ظَالِمًا

أمثلة على إخفاء النون الساكنة والتنوين :

حرف الإخفاء	مثال التنوين ولا يكون إلا من كلمتين	مثال النون الساكنة	
		من كلمتين	من كلمة
ص	رجال صدقوا	من صياصيههم	منصـوراً
ذ	كل نفس ذائقة الموت	من ذا الذي	ليـنذر
ث	ماء شجاجاً	فمن ثقلت	أنـشئ
ك	في يوم كان	من كان	أنـكألاً
ج	فصبر جميل	من جبال	فأنـجيناه
ش	على كل شيء شهيد	إن شاء	منـشورا
ق	على كل شيء قدير	من قبل	فأنـقذكم
س	قولا سيديدا	عن سواء	منـسأته
د	قنوان دانية	ومن دخله	عـند
ط	قوماطا غين	وإن طائفتان	ينـطـقون
ز	مباركة زيتونة	فإن زللتهم	منـزلين
ف	عسى فهم	وإن فاتكم	انـفـروا
ت	جنات تجري	من تراب	منـتهون
ض	قوماضالين	من ضل	منـضود
ظ	قري ظاهرة	من ظلم	ينـظـرون

حكم النون والميم المشدّتين :

للنون والميم المشدّتين حكم واحد وهو [الغنة]. والغنة لغة: الترخيم، واصطلاحاً صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم .

أمثلة على النون والميم المشدّتين :

أمثلة النون المشددة	الحرف	أمثلة النون المشددة	الحرف
عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ	ن	عَنِ النَّبَأِ	ن
ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ	ن	وَجَعَلْنَا النَّهَارَ	ن

الشرح والتوضيح :

من الأمثلة السابقة في الجدول يتبين لك أن النون والميم المشدّتين حكمهما الغنة ويسمى كل منهما حرف غنة مشدداً. قال صاحب التحفة :
وغنّ ميماً ثم نوناً شدداً وسم كلا حرف غنة بدا
تمرين على النون والميم المشدّتين :

الإجابة عليها	الأمثلة
النون المشددة تسمى حرف غنة مشدداً	النَّبَأِ
الميم ” ” ” ” ”	عَمَّ

نموذج أسئلة مطلوب الإجابة عليها :

السؤال	الجواب
١- اذكر حكم النون والميم المشدّتين؟ ٢- عرف الغنة؟ ٣- اذكر أربعة أمثلة للنون والميم المشدّتين؟	

أحكام الميم الساكنة

للميم الساكنة ثلاثة أحكام وهي: ١- الإخفاء ٢- الإدغام ٣- الإظهار

الحكم الأول [الإخفاء] :

ويكون عند حرف واحد وهو [الباء] .

أمثلة على إخفاء الميم الساكنة :

المثال	حرف الإخفاء	المثال	حرف الإخفاء	المثال	حرف الإخفاء
ومن يعتصم بالله	ب	ما لهم به من علم	ب	يرضونكم بأفواههم	ب

الشرح والتوضيح :

من الأمثلة السابقة المبينة في الجدول يتبين لنا أن الميم الساكنة إذا وقع بعدها «الباء»

كان حكمها الإخفاء مع الغنة، ويسمى إخفاء شفويا . قال صاحب التحفة :

والميم إن تسكن تجي قبل الهجا لألف لينة لذي الحجا

أحكامها ثلاثة لمن ضبط إخفاء ادغام وإظهار فقط

فالأول الإخفاء عند الباء وسمه الشفوي للقراء

تمرين على إخفاء الميم الساكنة :

الإجابة عليها	الأمثلة
إخفاء شفوي لأنه وقع بعد الميم الساكنة الباء وهي تخفى عندها .	يومهم بارزون
” ” ” ” ” ” ” ” ” ” ” ”	ما لهم به من علم

نموذج أسئلة مطلوب الإجابة عليها :

السؤال	الجواب
١ - اذكر أحكام الميم الساكنة ؟	
٢ - ما هو الحرف الذي تخفى عنده الميم الساكنة ؟	
٣ - اذكر أربعة أمثلة للميم الساكنة المخفأة ؟	

الحكم الثاني [الإدغام] :

وله حرف واحد وهو [الميم] .

أمثلة على إدغام الميم الساكنة :

حرف الإدغام	الأمثلة	حرف الإدغام	الأمثلة
م	كلما أضاء لهم مشوا فيه	م	خلق لكم ما في الأرض

الشرح والتوضيح

من الأمثلة السابقة يتبين لك أن الميم الساكنة إذا وقع بعدها الميم تدغم فيها مع الغنة ، ويسمى إدغام مثلين صغير قال صاحب التحفة :

والثان إدغام بمثلها أتى وسم إدغام صغيراً يافتى

الحكم الثالث [الإظهار]

ويكون عند الميم الساكنة إذا وقع بعدها أي حرف من حروف الهجاء عدا الباء والميم .

أمثلة على إظهار الميم الساكنة :

حرف الإظهار	أمثلة الميم المظهرة	حرف الإظهار	أمثلة الميم المظهرة
ض	وَأَمْضُوا	ء	لِيَبْلُوكُمْ أَيَكْمَ أَحْسَنَ عَمَلًا
ط	أَمْثَلَهُمْ طَرِيقَةً	ت	لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكَرَةً
ظ	وَهُمْ ظَالِمُونَ	ث	أَمْثَالِكُمْ
ع	وَيَنْصِرْكُمْ عَلَيْهِمْ	ج	وَلَاَدْخَلْنَاكُمْ جَنَّاتٍ
غ	فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ	ح	فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ
ف	ذُرَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ	خ	أُولَئِكَ هُمْ خَيْرٌ
ق	بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ	د	وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ
ك	مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ	ذ	وَاتَّبَعْتَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ
ل	وَأَمَلَى لَهُمْ	ر	لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ
ن	حَرَمْنَا	ز	مِنْهُمْ زَهْرَةَ
ه	أَنْهَهُمْ هُمْ	س	هَمٌّ سَالِمُونَ
و	أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا	ش	لَمْ يَنْقُصْكُمْ شَيْئًا
ى	لَمْ يَنْقُصْكُمْ	ص	إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

الحالة الأولى [الإظهار]

ويكون إذا وقع بعد لام آل حرف من الحروف الأربعة عشر الآتية وهي :

- ١- الهمزة ٢- الباء ٣- الغين ٤- الحاء ٥- الجيم ٦- الكاف ٧- الواو
 - ٨- الخاء ٩- الفاء ١٠- العين ١١- القاف ١٢- الياء ١٣- الميم ١٤- الهاء .
- وهذه الحروف مجموعة في هذه الكلمات [إبغ جك وخف عقيمه] .

أمثلة على إظهار لام [آل] :

حرف الإظهار	الأمثلة	حرف الإظهار	الأمثلة
خ	الْخَبِير	ء	الْأَنْبِرَار
ف	الْفَتْاح	ب	الْبَلَد
غ	الْعَلِيم	غ	الْغُفُور
ق	الْقَوِي	ح	الْحَكِيم
ى	الْيَاقُوت	ج	الْجَلال
م	الْمَلِك	ك	الْكِتَاب
هـ	الْمُهْدَى	و	الْوُدود

الشرح والتوضيح

من الأمثلة السابقة يتبين لك أن لام [آل] إذا وقع بعدها حرف من الحروف الأربعة عشر

السابق ذكرها تظهر في اللفظ ولا تدغم ، ويسمى هذا الإظهار إظهاراً قريبا . قال صاحب التحفة

للام آل حالان قبل الأحرف أولاهما إظهارها فلتعرف
قبل أربع مع عشرة خذ علمه من ابغ جك وخف عقيمه

الحالة الثانية [الإدغام]

ويكون إذا وقع بعد لام [آل] حرف من الحروف الأربعة عشر الآتية وهي :

- ١- الطاء ٢- الشاء ٣- الصاد ٤- الراء ٥- التاء ٦- الضاد ٧- الذال
٨- النون ٩- الدال ١٠- السين ١١- الظاء ١٢- الزاي ١٣- الشين ١٤- اللام
وهي مجموعة في أواعد كلمات هذا البيت :-

طب ثم صدر حاء فزضف ذانعم دع سوء ظن زد شريفاً للكرم

أمثلة على إدغام لام [أل] :

حرف الإدغام	الأمثلة	حرف الإدغام	الأمثلة
ن	والنَّهار	ط	والطَّور
د	الندِّين	ث	والثَّمرات
س	والسَّابقون	ص	الصَّادقين
ظ	الظَّالمون	ر	الرحِّيم
ز	الزَّجاجة	ت	التَّائبون
ش	والشَّمس	ض	والضُّحى
ل	واللَّيل	ذ	والذَّاريات

الشرح والتوضيح

من الأمثلة السابقة المبينة في الجدول يتبين لك أن لام [أل] إذا وقع بعدها حرف من الحروف الأربعة عشر تدغم بمعنى أنه لا يكون لها أثر في اللفظ ويسمى هذا الإدغام إدغاما شمسياً . قال صاحب التحفة :

ثانيهما إدغامها في أربع وعشرة أيضاً ورمزها فاع
طب ثم صدر حاء فزضف ذانعم دع سوء ظن زد شريفاً للكرم

حكم لام الفعل :

لام الفعل هي اللام الساكنة التي تقع آخر الفعل أو وسطه ولها حكان : ١- الإدغام ٢- الإظهار

والقصرلغة: الحبس، واصطلاحا: إثبات حرف المد من غير زيادة عليه .

وحروف المد ثلاثة وهى : ١- الألف ، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحا . ٢- الياء الساكنة

المكسور ما قبلها . ٣- الواو الساكنة المضموم ما قبلها .

أقسام المد :

ينقسم المد إلى قسمين : ١- أصلى . ٢- فرعى .

المد الأصلى :

١- المدّ الأصلى : هو الذى لا يتوقف على سبب من همز أو سكون .

أمثلة المدّ الأصلى :

حرف المد:	الأمثلة	حرف المدّ	الأمثلة
ا	قال	ا	مالك الملك
ى	الذين	ى	الذين
و	ورسوله	و	يقول

الشرح والتوضيح :

من الأمثلة السابقة المبينة في الجدول يتبين لك أن كلامنا من الألف والواو والياء تمدّ في النطق بمقدار حركتين ، والحركة مقدار زمن قبض الأصبع أو بسطه .. وهذه الحروف الثلاثة تسمى حروف المدّ ، وهذا هو المدّ الأصلى ، ويسمى أيضا مدا طبيعيا ، وذلك لأنه غير متوقف في مدّه على سبب من سببى المدّ الفرعى ، وهما : همز أو السكون . قال صاحب التحفة :

والمدّ أصلى وفرعى له وسمّ أولا طبيعيا وهو

مالاتوقف له على سبب ولا بد منه الحروف تجتلب

بل أى حرف غير همز أو سكون جابعد مدّ فالطبيعى يكون

حروفه ثلاثة فعياها من لفظ واى وهى فى نوحيا

والكسر قبل اليا وقبل الواو ضم شرط وفتح قبل ألف يلتزم

المدّ الفرعي :

- ٢- المدّ الفرعيّ: هو الذي يتوقف مدّه على سبب من همز أو سكون. وينقسم إلى ستة أقسام وهي: ١- المنفصل ٢- المتصل ٣- اللازم ٤- البذل ٥- اللين ٦- العارض للسكون
- ١- المدّ المنفصل: هو أن يكون حرف المد في كلمة ، والهمز بعده في الكلمة الأخرى .
- ٢- المدّ المتصل: هو أن يكون حرف المد والهمز بعده في كلمة واحدة .

أمثلة على المد المنفصل والمتصل :

(١)	نوع المدّ	حرف المدّ	(٢)	نوع المدّ	حرف المدّ
إنا أعطيناك	منفصل	ا	والسمااء	متصل	ا
وفي أنفسكم	و	ى	تفء	و	ى
قوا أنفسكم	و	و	تبوء	و	و

الشرح والتوضيح

من الأمثلة السابقة يتبين لك أن حرف المد إذا وقع بعده الهمز وكان كل منهما في كلمة واحدة كما هو مبين المجموعة [١] سمي بالمد المنفصل ، وذلك لانفصال حرف المد عن الهمز يكون كل منهما في كلمة ، ويسمى أيضا بالمدّ الجائز وذلك لجواز مدّه وقصره ، واعلم أن المدّ المنفصل يجوز مدّه مقدار حركتين ، أو أربع ، أو خمس . وإذا وقع بعد حرف المد الهمز وكانا متصلين وفي كلمة واحدة كما هو مبين في المجموعة [٢] سمي بالمد المتصل ، وذلك لاتصال حرف المد مع الهمز في كلمة واحدة ، ويسمى أيضا بالمدّ الواجب وذلك لوجوب مدّه وعدم قصره ، واعلم أن المدّ المتصل يمدّ أربع حركات أو خمس أو ست . قال صاحب التحفة :

والآخر الفرعي موقوف على سبب كهمز أو سكون مسجلا
وجائز مدّ وقصر إن فصل كل بكلمة وهذا المنفصل
فواجب إن جاء همز بعد مدّ في كلمة وإذا بمتصل يعدّ

أقسام المدّ اللازم :

ينقسم المدّ اللازم إلى أربعة أقسام :

١- كلبي مثقل ٢- كلبي مخفف ٣- حرفي مثقل ٤- حرفي مخفف

أمثلة المدّ اللازم :

نوع المدّ	د	نوع المدّ	ج	نوع المد	ب	نوع المد	ا
حرفي مخفف	ق	حرفي مثقل	م	كلبي مخفف	ن	كلبي مثقل	كافة
»	ص	»	طسم	»	»	»	الحاقّة

الشرح والتوضيح :

من الأمثلة السابقة المبيّنة في الجدول يتبين لك أن حرف إذا وقع بعده سكون ثابت وصلًا ووقفًا سمي بالمدّ اللازم ، وذلك للزوم السكون وثبوته وصلًا ووقفًا ولذلك يجب مدّه مقدار « ست حركات » . قال صاحب التحفة :

ولا زمر إن السكون أصلا وصلا ووقفًا بعد مدّ طولًا

واعلم أن المدّ اللازم إذا كان في كلمة وكان مدغما سمي

مدّا لازما كلميا مثقلا كما هو مبين في المجموعة « ا » .

وإذا كان في كلمة وليس مدغما سمي مدّا لازما كلميا مخففاً

كما هو مبين في المجموعة « ب » . وإذا كان في حرف وكان مدغما

سمي مدّا لازما حرفيا مثقلا كما هو مبين في المجموعة « ج » .

وإذا كان في حرف وليس مدغما سمي مدّا لازما حرفيا مخففاً

كما هو مبين في المجموعة « د »

قال صاحب التحفة :

كلاهما مثقلان أو دغما مخففان كما إذا لم يدغما

[٢٥]

الشرح والتوضيح

من الأمثلة السابقة المبينة في الجدول يتبين لك أن الهمز إذا تقدمت على حرف المد كما هو في المجموعة الأولى سمي «مدّ البدل» وذلك لإبدال حرف المدّ من الهمز، وحكمه: القصر. بأن يمدّ مقدار حركتين. قال صاحب التحفة:

أوقدّم الهمز على المدّ وذاً بدّل كما منوا وإيماناً خذاً

وأن الياء والواو إذا كانتا ساكنتين وقبل كل منهما فتح كما هو في المجموعة الثانية سمي «مدّ اللين» وذلك لأن في النطق به لين وسهولة، وحكمه: عدم المدّ مطلقاً حالة الوصل، أما حالة الوقف فسيأتي الكلام عليه عند الكلام على «المدّ العارض للسكون». قال صاحب التحفة:

واللين منها اليا وواو سكونا إن انفتح قبل كل أعلا

المدّ العارض للسكون

٦- المدّ العارض للسكون: هو ما وقع بعد حرف المدّ أو اللين سكون عارض حالة الوقف.

الأمثلة:

حرف المدّ	أمثلة المدّ العارض للسكون المهموز	حرف المدّ	أمثلة المدّ العارض للسكون غير المهموز
الألف	والسّماء	الواو	يؤمّنون
”	من الماء	الألف	من الرحمن
”	يشاء	الياء	نستعين
		الواو	خوف

الشرح والتوضيح

من الأمثلة السابقة الموضحة في الجدول يتبين لك أنه إذا وقع

بعد حرف المدّ أو حرف اللين سكون عارض حالة الوقف سمى « المدّ العارض للسكون » وذلك لعروض السكون حالة الوقف. فإذا كان غير مهموز كما هو في المجموعة الأولى. فإما أن يكون منصوباً، أو مجروراً، أو مرفوعاً. فإن كان منصوباً مثل « يؤمنون » ففيه ثلاثة أوجه وهي: مدّه حركتين، أو أربعاً، أو ستاً بالسكون المحض. أى الخالي من الروم والإشمام^(٢). وإن كان مجروراً مثل « من الرحمن » ففيه أربعة وهي: الثلاثة التي في المنصوب ويزاد الروم على القصر، وإذا كان مرفوعاً مثل « نستعين » ففيه سبعة أوجه وهي: الأربعة التي في المجرور ويزاد الإشمام على كل من القصر والتوسط والمدّ. واعلم أن العارض للسكون إذا كان حرف لين مثل « بيت ، وخوف » فإن الروم يكون على عدم المدّ مطلقاً لأن الروم مثل حالة الوصل وقد علمت أنه في حالة الوصل لا يمدّ أصلاً. قال صاحب التحفة :

ومثل ذا إن عرض السكون وقفا كتعلون نستعين

وان كان مهموزاً كما هو في المجموعة الثانية فإما أن يكون منصوباً أو مجروراً أو مرفوعاً. فإن كان منصوباً مثل « والسّمَاء » ففيه ثلاثة أوجه وهي: مدّه أربع حركات أو خمساً أو ستاً بالسكون المحض وإن كان مجروراً مثل « من المَاء » ففيه ستة أوجه وهي: الثلاثة التي في المنصوب ومثلها مع الروم، وإن كان مرفوعاً مثل « يشاء » ففيه تسعة أوجه وهي: الثلاثة التي في المنصوب ومثلها على كل من الروم والإشمام.

(١) الروم: هو الإتيان ببعض الحركة يسميها القريب دون البعيد ويكون في المجرور والمرفوع.

(٢) الإشمام: هو الإشارة بالشفتين إلى جهة الضم بعد تسكين الحرف بحيث يدرکه المنصوب ويكون في المرفوع.

الإجابة عليها	الأمثلة
مدّ بدل لتقدم الهمزة على حرف المد وحكمه القصر .	ءامنوا
» عارض للسكون غير مهموز منصوب يجوز فيه القصر والتوسط والمدّ بالسكون المحض .	يعلمون
» عارض للسكون مهموز مجرور يجوز مده أربع حركات أو خمسا أو ستا بالسكون المحض ومثلها مع الروم .	من الماء

باب الوقف والابتداء

الوقف لغة : الحبس . واصطلاحاً . قطع الصوت عن القراءة زمنياً سيراً يتنفس فيه القارئ عادة مع نية استئناف القراءة .

أقسام الوقف :

أقسام الوقف أربعة وهي : ١- تامّ ٢- كاف ٣- حسن ٤- قبيح

التامّ :

١- التامّ هو : ماتمّ معناه ولم يتعلّق بما بعده لالفظاً ولا معنئاً مثل قوله تعالى : «أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» وأكثر ما يكون ذلك في نهاية القصص وخواتيم السور . وحكمه : حُسْنُ الْوَقْفِ عَلَيْهِ وَالْإِبْتِدَاءُ بِمَا بَعْدَهُ .

الكافي :

٢- الكافي هو ماتم من جهة اللفظ وتعلّق بما بعده من جهة المعنى مثل قوله تعالى : «أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ» . وحكمه : حسن الوقف عليه والابتداء بما بعده .

.. الحَسَن

٣- الحسن : هو ماتم في ذاته وتعلق بما بعده لفظاً ومعنى مثل :
« اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ » وحكمه : جواز الوقف عليه ثم يحسن وصله بما
بعده إلا إذا كان رأس آية فإنه يُسنّ الوقف عليها .

القبيح ..

٤- القبيح : هو ما لم يتم معناه لتعلقه بما بعده لفظاً ،
ومعنى مثل : الوقف على « اِلٰه » من قوله تعالى « وَمَا مِنْ
اِلٰهٍ اِلَّا اللّٰهُ » وحكمه : قُبْحُ الوقف عليه إلا لضرورة
فإذا وَقِفَ عليه لضرورة كانقطاع نفس أو عطاس
فإنه يجب وصله بما بعده .

نموذج أسئلة مطلوب الإجابة عليها :

السؤال	الجواب
١- عرف الوقف لغة واصطلاحاً؟	
٢- اذكر أقسام الوقف؟	
٣- عرف كلامن الوقف التام والحسن والكافي ومثل لكل نوع بمثال؟	

خاتمة

الأشياء الآتية ينبغي على القارئ ملاحظتها:

- ١- يجوز حذف السكت بدون تنفس مقدار حركتين على الكلمات الآتية :
 «عَوَجًا» من قوله تعالى «عَوَجًا قِيمًا» بسورة الكهف، «مَرَقِدِنَا» من قوله تعالى
 «مَرَقِدِنَا هَذَا» بسورة يس، «مَنَّ» من قوله تعالى «مَنْ رَاقٍ» بسورة القيامة،
 «بَلَّ» من قوله تعالى «بَلَّ رَانَ» بسورة المطففين .
- ٢- تُسهّل الهمزة الثانية بينها وبين الألف من قوله تعالى
 «أَعْجَبِي وَعَكْرَبِي» بسورة فصلت .

- ٣- ثَمَالُ فَتْحَةِ الرَّاءِ نَاحِيَةِ الْكسْرِ مِنْ كَلِمَةِ «مَجْرِيهَا» بسورة هود عليه السلام .
- ٤- تَفْحَمُ اللَّامُ مِنْ اسْمِ «اللَّهِ» إِذَا كَانَ قَبْلَهَا فَتْحٌ أَوْ ضَمٌّ نَحْوِ «تَاللَّهِ وَنَصْرُ اللَّهِ»
 وَتَرْقُقُ إِذَا كَانَ قَبْلَهَا كَسْرٌ نَحْوِ «بِسْمِ اللَّهِ» .

- ٥- تجوز القراءة بالسين أو بالصاد في الكلمات الآتية :
 «يَقْبِضُ وَيَبْضُطُ» بسورة البقرة، «وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً» بسورة
 الأعراف، «أَمْ هُمُ الْمُصِيطِرُونَ» بسورة الطور، «لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصْطِيرٍ»
 بسورة الغاشية .

- ٦- يجوز الإشمام، وهو الإشارة بالشفقتين إلى جهة الضم في كلمة
 «مَالِكَ لَا تَأْمَنًا» بسورة يوسف عليه السلام .

- ٧- علامات الوقوف الموجودة في المصحف وما تدل عليه :

م :	علامة على الوقف اللازم .
قل :	» » » الجائز مع كون الوقف أولى .
صل :	» » » » الوصل » » .
ج :	» » » مستوى الطرفين .
:: :	» » المتعاقب بمعنى إذا وقفت على أحدهما

فلاتقف على الثاني .

لا : علامة على ما لا يجوز الوقف عليه .

مَنْ تَحْفَةَ الْأَطْفَالِ

للشيخ سليمان الجمزوري : رحمه الله :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الْجَمَزُورِيُّ
مُحَمَّدٌ وَالِإِهِ وَمَنْ تَلَا
فِي النَّوْنِ وَالْتَّنُونِ وَالْمُدُودِ
عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ ذِي الْكَمَالِ
وَالْأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالشَّوَابَا

يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغَفُورِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّيًا عَلَى
وَبَعْدُ هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ
سَمِّيَتْهُ بِتَحْفَةِ الْأَطْفَالِ
أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعِ الطَّلَابَا

أَحْكَامُ النَّوْنِ السَّاكِنَةِ وَالْتَّنُونِ

أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فُحِذْتُ تَبْيِينِي
لِلْحَلْقِ سِتُّ رُبَّتْ فَلتَعْرِفِ
مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ
فِي يَرْمَلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَّتْ
فِيهِ بَعْنَةٌ بَيْنَهُمْ وَعُلَمَا
تُدْعَمُ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنَوَانِ تَلَا
فِي اللَّامِ وَالرَّائِثِ كَرَّرْنَهُ
مِيمًا بَعْنَةٌ مَعَ الْإِخْفَاءِ
مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
فِي كَلِمٍ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا
دُمٌ طَبَّازِدٍ فِي سُقَى ضَعَّ ظَالِمًا

لِلنُّونِ إِنْ تَسَكَّنَ وَلِلْتَّنُونِ
فَالْأَوَّلُ الْإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرَفِ
هَمْزٍ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ
وَالثَّانِ إِدْغَامُ بَيْتَةِ أَتَتْ
لَكِنَّا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا
إِلَّا إِذَا كَانَ بِكَلِمَةٍ فَلَا
وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّةٍ
وَالثَّلَاثُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ
وَالرَّابِعُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ
فِي خَمْسَةِ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ رَمَزُهَا
صِفٌ ذَاتُنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا

أَحْكَامُ الْمِيمِ وَالنُّونِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ

وَسَمَّ كَلَّا حَرْفٌ غُنَّةٌ بَدَا

وَعُنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدِّدَا

أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ

وَالْمِيمُ إِنْ تَسَكَّنَ تَجِي قَبْلَ الْهَجَاءِ
أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطَ
فَالأَوَّلُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ
وَالثَّانِي إِدْغَامًا بِمِثْلِهَا أَيْ
وَالثَّالِثُ الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةِ
وَأَحْذَرُ لَدَى وَإِوِوَا أَنْ تَخْتَفِيَ

لَا أَلِفٌ لَيْنَةٌ لِيَذَى الْحِجَا
إِخْفَاءً إِدْغَامًا وَإِظْهَارًا فَقَطْ
وَسَمَّ الشَّفْوَى لِلْقُرَاءِ
وَسَمَّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَأْتِي
مِنْ أَحْرَفٍ وَسَمَّ شَفْوِيَّةً
لِقُرْبِهَا وَلَا تَحَادٍ فَأَعْرِفِ

حُكْمُ لَامِ أَلْبِ وَوَلَامِ الْفِعْلِ

لِللَّامِ أَلٌ حَالًا إِنْ قَبْلَ الْأَحْرَفِ
قَبْلَ أَرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خُذْ عَلَيْهِ
ثَانِيهِمَا إِدْغَامًا فِي أَرْبَعٍ
طَبَّ ثُمَّ صَدْرًا تَفْرِضُفٌ ذَانِعَمٌ
وَاللَّامُ الْأُولَى سَمَّهَا قَمْرِيَّةً
وَأُظْهِرَنَّ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقًا

أَوْ لَا هُمَا إِظْهَارًا فَلْتَعْرِفِ
مِنْ أَبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ
وَعَشْرَةٌ أَيْضًا وَرَمْرُهَا فَعِي
دَعُ سَوْءَ ظَنِّ زُرْ شَرِيْفًا لِلْكَرَمِ
وَاللَّامُ الْأُخْرَى سَمَّهَا شَمْسِيَّةً
فِي نَحْوِ قَوْلِ نَعَمَ وَقُلْنَا وَالتَّقَى

فِي الْمَثَلَيْنِ وَالْمُتَقَارِبَيْنِ وَالْمُتَجَانِسَيْنِ

إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقَ
وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارِبًا
مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا
بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنَ
أَوْ حَرَّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلِّ فَقَلَّ

حَرْفَانِ فَالْمَثَلَانِ فِيهِمَا أَحَقُّ
وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفًا يُلَقَّبَا
فِي مَخْرَجِ دُونَ الصِّفَاتِ حَقِيقًا
أَوَّلُ كُلِّ فَالصَّغِيرِ سَمِيْنٌ
كُلُّ كَبِيرٌ وَأَفْهَمَنَّهُ بِالْمَثَلِ

أَقْسَامُ الْمَدِّ

وَالْمَدُّ أَصْلٌ وَفَرَعٌ لَهُ
مَا لَا تَوَقُّفَ لَهُ عَلَى سَبَبٍ
بَدَأَ بِأَيِّ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ

وَسَمَّ أَوَّلًا طَبِيعِيًّا وَهُوَ
وَلَا يَدُونَهُ الْحُرُوفُ يُجْتَلَبُ
جَابِعَدَمَدِّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونُ

وَالْآخِرُ الْفَرَعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى
حُرُوفِهِ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا
وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَاءِ وَقَبْلَ الْوَاوِ وَصَمَّ
وَاللَّيْنُ مِنْهَا الْيَاءُ وَالْوَاوُ وَسَكَّنَا

سَبَبٌ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسَبَّحًا
مَنْ لَفْظٌ وَآيٍ وَهِيَ فِي نَوْحِهَا
شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ الْأَلِفِ يُلْتَزَمُ
إِنْ انْفَتَاحٌ قَبْلَ كُلِّ أَعْلِنَا

أَحْكَامُ الْمَدِّ

لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدْوِمٌ
فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ
وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِّلَ
وَمَثَلُ ذَلِكَ إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ
أَوْ قَدَّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا
وَلَا يَزَمُ إِنْ السُّكُونُ أَصْلًا

وَهِيَ الْوَجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللِّزْمُ
فِي كَلِمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدُّ
كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلُ
وَقَفًا كَتَعَلُّونَ نَسْتَعِينُ
بَدَلٌ كَأَمَنُوا وَإِيْمَانًا خَذَا
وَصَلَاً وَوَقَفًا بَعْدَ مَدٍّ طَوَّلًا

أَقْسَامُ الْمَدِّ الْإِلْزَامِ

أَقْسَامُ لِإِلْزَامٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ
كِلَاهِمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلٌ
فَإِنْ بِكَلِمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعَ
أَوْ فِي ثَلَاثِي الْحُرُوفِ وَجِدَا
كِلَاهِمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أَدْعِمَا
وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلُ السُّورِ
يَجْمَعُهَا حُرُوفٌ كَمْ عَسَلُ نَقْصٌ
وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثَّلَاثِي لَا الْأَلِفُ
وَذَلِكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّورِ
وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعُ عَشَرَ
وَتَمَّ ذَلِكَ النَّظْمُ بِحَمْدِ اللَّهِ
أَبْيَاتُهُ نَدْبًا لِذِي النُّهَى
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدًا
وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعِي

وَتِلْكَ كَلِمَتِي وَحَرْفِي مَعَهُ
فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تَفْصِيلُ
مَعَ حَرْفٍ مَدٍّ فَهُوَ كَلِمَتِي وَقَعَ
وَالْمَدُّ وَسَطُهُ فَحَرْفِي بَدَا
مُخَفَّفٌ كُلُّ إِذَا لَمْ يَدْعِمَا
وَجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ أَنْحَصَرَ
وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّوْلُ أَخْصَرُ
فَمَدُّهُ مَدٌّ طَبِيعِي الْأَلِفُ
فِي لَفْظٍ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدْ أَنْحَصَرَ
صِلُهُ سُخَيْرًا مِنْ قَطْعِكَ ذَا اشْتَهَرَ
عَلَى تَمَامِهِ بِلَا تَنَاهِي
تَارِيخُهَا بَشْرِي لِمَنْ يَتَّقِيهَا
عَلَى خِتَامِ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدًا
وَكُلِّ قَارِيٍّ وَكُلِّ سَامِعِي